السفير

الجمعة 12-11-2010 العدد 11742

7

الهجرة اللبنانية إلى الفيليبين المستعمرة

زوق مصبح ـ «السفير»

بليبل، الجميل، جريديني، بورجيلي، حماده، تقي الدين، هاشم، صليبي، اسعد، بشارة، شروف، خضر، فخري وسركيس... وغيرها من العائلات اللبنانية التي هاجر أكثرها من البلدات اللبنانية بسكنتا، بكفيا، بشري، حصرون، بعقلين، بيت الدين، وكفرشيما في العام ١٨٩٦ إلى الفيليبين وحققت نجاحات باهرة في ذلك البلد والذي سرعان ما اندمجت فيه خاصة مع انتماء أكثرها للديانة المسيحية، وللاختلاط الذي حصل من خلال مؤسسة الزواج مع الفتيات الفيليبينيات.

تلك العائلات وغيرها شكلت محور المحاضرة التي ألقاها البروفسور في التاريخ الاقتصادي لآسيا وأفريقيا في «معهد الدراسات الشرقية والأفريقية» في جامعة لندن الدكتور ويليام كلارينس سميث تحت عنوان «المهاجرون من الإمبراطورية العثمانية والدول المنبثقة منها إلى الفيليبين المستعمرة من العام ١٨٦٠ إلى العام ١٩٤٠». وأقيمت المحاضرة بدعوة من «مركز دراسات الانتشار اللبناني» التابع لجامعة سيدة اللويزة في زوق مصبح، وبالاشتراك مع «قسم الإدارة والتسويق» التابع لكلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية، و«بيت الشباب والثقافة» في بلدية زوق مكايل، وبحضور السفير الفيليبيني جيلبيرتو أسوك، وحشد من طلاب وأساتذة جامعة اللويزة وأصدقاء المركز.

وتناول سميث تطور هجرة رعايا الإمبراطورية العثمانية إلى الفيليبين من العام ١٨٩٦ إلى العام ١٩٤٦ وخصوصا اللبنانيين منهم. كما كانت إضاءة على الشق المتعلق بهجرتهم وأوضاعهم في غير بلدهم الأم.

ثم عرض لتاريخ الهجرة الشرق أوسطية إلى ذلك البلد، مشددا على التطور الذي شهدته تلك المجتمعات منذ عصر الباعة المتجولين في أواخر القرن التاسع عشر، إلى عصر الرواد في مجالي الصناعة والتجارة في القرن العشرين، حين وصلت جماعات من اللبنانيين، والسوريين، والفلسطينيين، والعراقيين والمصريين، واندمجت في المجتمع الفيليبيني من خلال انتماء أكثرهم إلى الديانة المسيحية.

وكانت مديرة البرامج والعلاقات العامة في «بيت الشباب والثقافة» في بلدية زوق مكايل، اليان فرسان قد ألقت كلمة تعريفية بمديرة «مركز دراسات الانتشار اللبناني» غيتا حوراني التي رحبت بدورها بالحضور، قبل أن يلقي أسوك كلمة شكر فيها المحاضر والمركز على الإضاءة على هذه الهجرة، مشيرا إلى أنها المرة الأولى التي تقام فيها محاضرة عن الهجرة اللبنانية إلى وطنه ودورها الرائد في تطوير الصناعة في الفيليبين.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"